

البيان في تفسير القرآن

(174) علي قال: فاختصما عند النبي - (صلى الله عليه وآله وسلم) - فقال: يا رسول الله

ألم تقرني آية كذا وكذا؟ قال: بلى. فوقع في صدر عمر شيء فعرف النبي - (صلى الله عليه وآله وسلم) - ذلك في وجهه. قال: فغضب صدره. وقال: أبعد شيطاننا، قالها ثلاثا ثم قال: يا عمر إن القرآن كله سواء، ما لم تجعل رحمة عذابا وعذابا رحمة ". وأخرج عن يونس بن عبد الأعلى، بإسناده عن عمر بن الخطاب قضية مع هشام بن حكيم تشبه هذه القصة. وروى البخاري ومسلم والترمذي قصة عمر مع هشام بإسناد غير ذلك، واختلاف في ألفاظ الحديث (1). 6 - وأخرج عن محمد بن المثنى، بإسناده عن ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب أن النبي - (صلى الله عليه وآله وسلم) - كان عند أضاعة بني غفار قال: " فأتاه جبرئيل. فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف. فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك. قال: ثم أتاه الثانية. فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرفين. فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك. قال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف. فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاء الرابعة. فقال: إن الله يأمرك أن _____ (1) صحيح مسلم ج 2 ص 202، وصحيح البخاري ج 3 ص 90، وج 6 ص 100، 111، وج 8 ص 53، 215، وصحيح الترمذي بشرح ابن العربي باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف ج 11 ص 60. (*)